المقاصد في المشهور من

علم ضبط المصاحف

بقلم

د. عادل إبراهيم أبو شعر

الْمُقَدِّمَةُ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ،

فَهذِهِ خُلَاصَةٌ مُرَكَّزَةٌ لِلْمَشْهُورِ مِنْ عِلْمِ ضَبْطِ الْمَصَاحِفِ، أَرَدْتُ مِنْهَا التَّنْبِيهَ عَلَى مَقَاصِدِ عِلْمِ الضَّبْطِ وَغَايَتِهِ ، وَهِيَ تَصلُحُ فِي مَقَاصِدِهَا الثَّلَاثَةِ الْأُولَى لِتَكُونَ مُلْحَقَةً مِنْ مَلَاحِقِ المَصَاحِفِ، هذَا مَعَ تَنْبِيهَاتٍ فِي كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ وَطِبَاعَتِهِ وَنَشْرِهِ، أَسْأَلُ اللهَ أَن يَنْفَعَ بِهَا كُلَّ مَن نَظَرَ إِلَيْهَا، وَقَدْ ضَبَطْتُهَا اقْتِدَاءً بِالْأَئِمَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَضْبِطُونَ كُتُبَهُمْ، مِنْهُمُ الْإِمَامُ الْعَظِيمُ أَبُو الْعَلَاءِ الهَمَذَانِيُّ الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. هذَا مَعَ شُكْرِي الوَافِرِ مَوْصُولاً بِالدُّعَاءِ لِكُلِّ مَن سَاعَدَ فِي الْمُلَاحَظَةِ والتَّوْجِيهِ والْإِخْرَاجِ .

الْمَقْصِدُ الْأَوَّلُ : مُقَدِّمَاتٌ فِي عِلْمِ ضَبْطِ الْمَصَاحِفِ

تَعْرِيفُهُ : هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَهْتَمُّ بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي وَضَعَهَا أَئِمَّةُ الضَّبْطِ فِي الْمَصَاحِفِ مُنذُ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْهِجْرِيِّ، لِتَحْقِيقِ الْوُضُوحِ والْبَيَانِ، وَصَوْنِ الْأَلْسِنَةِ عَنِ الْخَطَأِ فِي تِلَاوَةِ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى .

مُصْطَلَحَاتُه : النَّقْطُ وَالْإِعْجَامُ وَالشَّكْلُ وَالضَّبْطُ .

سَبَبُ وَضْعِهِ : تَيْسِيرُ التِّلَاوَةِ الصَّحِيحَةِ لِكِتَابِ اللهِ تَعَالَى، نَظَراً لِفَسَادِ الْأَلْسِنَةِ بِفُشُوِّ اللَّحْنِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَتَغَيُّرِ السَّلِيقَةِ الْفَصِيحَةِ عَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّحَابَةِ ﷺ.

فَائِدَتُهُ : الْحِرْصُ عَلَى مُوَافَقَةِ الْمَكْتُوبِ لِلْمَنطُوقِ لِلتَّعَبُّدِ بِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، مِنْ غَيْرِ اسْتِغْنَاءٍ عَنِ التَّلَقِّي مِنَ الشَّيْخِ الْمُتْقِنِ .

قَاعِدَتُهُ : اعْتِبَارُ وَصْلِ الْكَلِمَةِ بِمَا بَعْدَهَا وَلَوْ كَانَتْ آخِرَ آيَةٍ أَوْ نِهَايَةَ سُورَةٍ، بِإِجْمَاعِ عُلَمَاءِ الْفَنِّ؛ مِنْ أَجْلِ تَبْيِينِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ، وَمُرَاعَاةً لِتَمَامِ الْمَعْنَى عِندَ إِرَادَةِ الْوَقْفِ فِي الآيَةِ أَوْ مَا بَعْدَهَا .

مَرَاحِلُ رَسْمِ المُصْحَفِ الشَّرِيفِ وضَبْطِهِ: وَهِيَ أَرْبَعُ مَرَاحِلَ لَا غَيْرَ:

الْمَرْحَلَةُ الْأُولَى: رَسْمُ الْحُرُوفِ الَّذِي كَتَبَهُ الصَّحَابَةُ ﷺ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّوْنِ الْأَسْوَدِ مِنْ غَيْرِ شَكْلٍ وَلَا نَقْطٍ، وَهُوَ الرَّسْمُ الَّذِي الْتَزَمَهُ الصَّحَابَةُ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ ـ فِي الْمَصَاحِفِ الَّتِي نُسِخَتْ زَمَنَ الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ لِيَبْعَثَ بِهَا إِلَى الْأَمْصَارِ، وَهذِهِ الْمَصَاحِفُ مَنْسُوخَةٌ مِنْ صُحُفِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ ، وَهِيَ مَنْسُوخَةٌ مِنَ الرِّقَاعِ الَّتِي كُتِبَتْ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ . وَاشْتَهَرَ فِي الْكُتُبِ بِمُصْطَلَحِ: السَّوَادِ. وَهذِهِ صُورَتُه، الأحزاب آية (٤٠) قَولُه تَعَالَى :

﴿ ماكان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيـن وكان الله بكل شى علـما ﴾

وَلِرَسْمِ الْمُصْحَفِ الْمَكْتُوبِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ظَوَاهِرُ ستٌّ ، وَهِيَ:

الْحَذْفُ، كَحَذْفِ الْأَلِفِ فِي: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، وَالزِّيَادَةُ، كَزِيَادَةِ الْأَلِفِ فِي: ﴿ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ ، وَالْإِبْدَالُ، مِثْل إِبْدَالِ الْأَلِفِ وَاواً فِي نَحْو: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، والْهَاءِ تاءً فِي: ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ وَالْهَمْزُ: وَلَا صُورَةَ لَهُ خاصَّة فِي الخَطِّ الْمَكْتُوبِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِي ﷺ. وَالْفَصْلُ وَالْوَصْلُ: مِثْل: ﴿ أَن لَّا نَعْبُدُوٓاْ ﴾ ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ ﴾ ،

وَمَا كَانَتْ فِيهِ قِرَاءَتَانِ فَكُتِبَ عَلَى إِحْدَاهُمَا، مِثْل: ﴿ مَٰلِكِ ﴾ حَيْثُ تُقْرَأُ بِوَجْهَيْنِ (مَلِكِ، مالِكِ).

الْمَرْحَلَةُ الثَّانِيَةُ (مَرْحَلَةُ الْإِمَامِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤلِيِّ ٦٩ هـ): ضَبْطُ الْإِعْرَابِ: وَهُوَ لِمُعَالَجَةِ خَطَأِ الْإِعْرَابِ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ، وَتَمْيِيزِ حَرَكَاتِ حُرُوفِهَا مِن فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ تَنْوِينٍ، وَعَلَامَتُهُ نُقْطَةٌ لِلْحَرَكَاتِ (•)، وَنُقْطَتَانِ لِلتَّنْوِينِ (••) . وَهذِهِ صُورَتُهَا، الأحزاب آية (٤٠) قَولُه تَعَالَى :

﴿ ماكان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيـن وكان الله بكل شى علـما ﴾

الْمَرْحَلَةُ الثَّالِثَةُ (مَرْحَلَةُ الإمام نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ ٨٩هـ عَلَى الْمَشْهُورِ): : ضَبْطُ الْحُرُوفِ الْمُتَشَابِهَةِ فِي الصُّورَةِ كَالْبَاءِ وَالتَّاءِ والثَّاءِ وَنَظَائِرِهَا، وعَلَامَتُهُ فِي الْخَطِّ الكُوفِيِّ الَّذِي كُتِبَتْ بِهِ الْمَصَاحِفُ قَدِيماً شَرَطَاتٌ مَائِلَةٌ (/)، ثُمَّ تَطَوَّرَت إلى نقاط (•) . وَهذِهِ صُورَتُهَا، الأحزاب آية (٤٠) قَولُه تَعَالَى :

﴿ ماكان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيـن وكان الله بكل شى عليـما ﴾

الْمَرْحَلَةُ الرَّابِعَةُ (مَرْحَلَةُ الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧٠هـ): تَغْيِيرُ عَلَامَاتِ ضَبْطِ الْمَرْحَلَةِ الْأُولَى مِنَ النَّقْطِ إِلَى الصُّورَةِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا الْيَوْمَ مِنَ الْفَتْحَةِ وَالضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ وَالتَّنْوِينِ، وَإِبْقَاءِ ضَبْطِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ، مَعَ وَضْعِ عَلَامَاتٍ أُخْرَى، تَتَعَلَّقُ بِالرَّسْمِ وَالْبُنْيَةِ وَالتَّجْوِيدِ وَالْقِرَاءَاتِ. وَهِيَ الْعَلَامَاتُ الَّتِي اسْتَقَرَّ الْعَمَلُ بِهَا فِي غَالِبِ الْمَصَاحِفِ الْمَطْبُوعَةِ. وَهَذِهِ صُورَتُهَا، الأحزاب آية (٤٠) قَوْلُه تَعَالَى :

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾

اشْتِقَاقُ عَلَامَاتِ الضَّبْطِ : أَكْثَرُهَا مَأْخُوذٌ مِن صُوَرِ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ وَأَصْوَاتِهَا، وَتَتَلَخَّصُ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ مَعَ إِهْمَالِ التَّكْرَارِ: الْأَوَّل : حُرُوفُ: (و س ي م ن ا)، وَالثَّانِي : أَوَائِلُ كَلِمَاتٍ (عين، خفيف، شديد، صلة، مد)، وَالثَّالِث :أَشْكَالٌ كَدَائِرَةٍ مَطْمُوسَةِ الْوَسَطِ أَوْ مُفَرَّغَةِ الْوَسَطِ.. إلخ، وَالرَّابِع : تَرْكُ الْعَلَامَةِ.

آلِيَّةُ وَضْعِ الْعَلَامَاتِ: يُنظَرُ فِي وَضْعِهَا إِلَى أربعة أُمُورٍ: الْأَوَّل : مَكَانُ وَضْعِهَا الدَّقِيقِ مِنَ الْحَرْفِ، فَوْقَهُ، أَوْ تَحْتَهُ.. إلخ، وَتَخْتَلِفُ مِنْ حَرْفٍ إِلَى آخَر، فِي تَفْصِيلٍ دَقِيقٍ مَرْجِعُهُ إِلَى كُتُبِ عِلْمِ الضَّبْطِ. وَالثَّانِي: حَجْمُهَا (كَتَصْغِيرِهَا وَتَكْبِيرِهَا). وَالثَّالِث: اسْتِقَامَتُهَا أَوْ مَيَلَانُهَا . (الصَّنْعَةُ الفَنِّيَّةُ تَأْتِي تَابِعَةً لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ)، وَالرَّابِعُ: لَوْنُهَا (كَحْلاءُ أو صَفْرَاءُ أَوْ حَمْرَاءُ أَوْ خَضْرَاء) .

مَرَاجِعُ عِلْمِ الضَّبْطِ : أَشْهَرُهَا: "الْمُحْكَمُ فِي نَقْطِ الْمَصَاحِفِ" لِلْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ (ت ٤٤٤ هـ)، وَ"أُصُولُ الضَّبْطِ" لِلْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَاحٍ (ت ٤٩٦ هـ)، وَ"الطِّرَازُ فِي شَرْحِ ضَبْطِ الْخَرَّازِ" لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ التِّنَسِيِّ (ت ٨٩٩ هـ)، وَ"سَمِيرُ الطَّالِبِينَ فِي رَسْمِ وَضَبْطِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" لِلشَّيْخِ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاعِ (ت ١٣٧٦ هـ) .

الْأَلْوَانُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الْمَشْهُورِ مِنْ عِلْمِ الضَّبْطِ : جِسْمُ الْكَلِمَةِ وَنِقَاطُ الْحُرُوفِ بِاللَّوْنِ الْأَسْوَدِ، تَأَدُّباً مَعَ لَوْنِ الْمِدَادِ الْمَكْتُوبِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِي ﷺ، نَحْو: (يجعل، فتثبتوا)، وَعَلَامَةُ الْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ بِاللَّوْنِ الْأَصْفَرِ وَعَلَامَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ بِاللَّوْنِ الْأَخْضَرِ أَوِ الْأَزْرَقِ، وَبَاقِي الْعَلَامَاتِ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَر .

أَسْمَاءُ الْعَلَامَاتِ وَزِيَادَاتٌ أُخْرَى: كَمَا فِي الْجَدْوَلِ الْآتِي:

الْعَلَامَةُ	اسْمُهَا	الْعَلَامَةُ	اسْمُهَا
ترك العلامة	تَرْكُ الْعَلَامَة	ـًـٍـٌ ، ـّـ ، دد	تَنْوِينٌ مُتَتَابِعٌ
•	نُقْطَة - دَارَةٌ مَطْمُوسَةُ الوَسَط	ـ	مَدَّة - مَطَّة
ء	هَمْزَةٌ - رَأْسُ عَيْن	و س ي م ن ا	حُرُوفٌ مُلْحَقَة
ح	رَأْسُ خَاء - سُكُون	س	شَدَّة
ـًـٍـٌ	جَرَّة	٥	صِفْرٌ لَطِيفٌ مُسْتَدِيرٌ - دَارَةٌ لَطِيفَةٌ مُفَرَّغَةُ الوَسَط
ـُ ، ـّـ	ضَمَّة	0	صِفْرٌ مُسْتَطِيلٌ قَائِمٌ - دَارَةٌ مُطَوَّلَة
ـٍـٌ ، ـّـ ، دد	تَنْوِينٌ مُتَرَاكِبٌ	ص	صِلَةٌ - رَأْسُ صَاد

ضبط زيادة الغنة في القرآن العظيم		
س على النون أو الميم مثال : إنَّ - أمَّا	ـّـ بعدها حرف متحرّك غير مشدَّد مثال : ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ ، ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾	ن أو م مجرَّدتان بعدهما حرف متحرّك غير مشدَّد مثال: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ ، ﴿مَا لَهُم بِهِۦ﴾
ضبط زيادة المدِّ في القرآنِ العظيم		
وجود مدة ـ فوق حرف المدّ الثابت أو الملحَق نحو : ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾		

الْمَقْصِدُ الثَّانِي : الْغَايَةُ مِنْ وَضْعِ عَلَامَاتِ الضَّبْطِ

أَوَّلاً : السَّلَامَةُ مِنَ الْخَطَأ فِي نُطْقِ الرَّسْمِ الْمَكْتُوبِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ (١١ علامة): و س ي م ن ا ء ص • ٥ ٥

ثَانِياً : حِمَايَةُ نِظَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ التَّصْحِيفِ والتَّحْرِيف (٥ علامات) : • ح ٥ ـًـٍـٌ ـّـ د س

ثَالِثاً: سَلَامَةُ الأَحْكَامِ الْعَامَّةِ لِلتَّجْوِيدِ (٧ علامات : ٢٨ حكماً تجويدياً) : ترك العلامة ح ٥ ـٍـٌ ـُ ـّـ دد س ـ •

الْمَقْصِدُ الثَّالِثُ : تَفْصِيلٌ لِلْغَايَةِ مِنْ عَلَامَاتِ الضَّبْطِ

أَوَّلاً : السَّلَامَةُ مِنَ الْخَطَأِ فِي نُطْقِ ظَوَاهِرِ الرَّسْمِ الْمَكْتُوبِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ (١١ علامة)

١. الْمَحْذُوف مِنَ الرَّسْمِ: (ا و ے ن): ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾، ﴿وَٰلَٰكِن﴾، ﴿إِلَٰهَ﴾، ﴿دَاوُۥدَ﴾، ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾، ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾

٢. الْمُبْدَل مِنَ الرَّسْمِ: (ا س م): ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾، ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، وَيُمْكِنُ أَن يُلْحَقَ بِهذَا الْبَابِ: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾.

٣. الْمَزِيدُ فِي الرَّسْمِ: وَهُوَ نَوْعَانِ: أَحَدُهُمَا: لَا يُلْفَظُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَعَلَامَتُهُ دَارَةٌ لَطِيفَةٌ (٥): ﴿يَتْلُوا۟﴾، وَالثَّانِي: يُلْفَظُ فِي الْوَقْفِ فَقَطْ، وَعَلَامَتُهُ دَارَةٌ مُطَوَّلَةٌ(٥): ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾، ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾، ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ (الأحزاب/ ١٠ – ٦٦ – ٦٧)، ﴿قَوَارِيرَا۟﴾ (الإنسان/ ١٥)، ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ (الإنسان / ٤) وَيَجُوزُ فِي ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ حَذْفُ الْأَلِفِ عِندَ الْوَقْفِ، فَأَشْبَهَتِ النَّوْعَ الْأَوَّلَ، وَلِذلِكَ ضُبِطَتْ بِدَارَةٍ لَطِيفَةٍ.

٤. الْهَمْزَة (لا صُورَةَ لَهَا مُنفَرِدَةً)، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

- الْمُحَقَّقَة (ء) : ﴿ءَأَشْكُرُ﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿جِئْنَا﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾.
- الْمُخَفَّفَةُ (•) :﴿ءَأَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾، ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾، ﴿لِئَلَا﴾.
- هَمْزَةُ الْوَصْلِ (ص) أَوْ (•): ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱجْتُثَّتْ﴾، ﴿ٱسْتَعِينُوا۟﴾.

ثانياً : حِمَايَةُ نِظَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ (٥ علامات) :

١. خَطَأُ التَّصْحِيفِ: (•) : (ىحعل)، (يجعل)، وَاخْتَلَفَ نَقْطُ الْمَشَارِقَةِ وَالْمَغَارِبَةِ فِي الْحُرُوفِ الْمَجْمُوعَةِ فِي كَلِمَةِ: (ينفق).
فَفِي أَكْثَرِ الْمَصَاحِفِ الْمَشْرِقِيَّةِ: الْيَاءُ مُجَرَّدَةٌ مِنَ النَّقْطِ فَقَطْ عِندَ وُقُوعِهَا فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ مَدِّيَّةً كَانَتْ، نَحْو: ﴿إِنِّىٓ﴾ أَوْ غَيْرَ مَدِّيَّةٍ: ﴿إِلَىَّ﴾ ﴿ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾.
وَتُنقَطُ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلِمَةِ: ﴿يَدَكَ﴾ وَوَسَطِهَا: ﴿ٱلْمُنَّقِينَ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ﴾. وَيُسْتَثنَى مِن ذلِكَ مَا إِذَا كَانَتْ صُورَةً لِلْهَمْزَةِ، نَحْو: ﴿لَئِنْ﴾ أَوْ مُلْحَقَةً، نَحْو: ﴿سَبِيلِهِۦ﴾ أَوْ مُعَوَّضاً عَنْهَا، نَحو: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ فَلَا تُنقَطُ. وَتُنقَطُ الفَاءُ وَالنُّونُ نُقْطَةً مِن فَوْقِهِمَا: ﴿تُفْلِحُونَ﴾ وَالْقَافُ نُقْطَتَانِ: ﴿مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ﴾.
أَمَّا فِي أَكْثَرِ الْمَصَاحِفِ الْمَغْرِبِيَّةِ فَحُرُوفُ كَلِمَةِ: (ينفق) جَمِيعُهَا مُجَرَّدَةٌ مِنَ النَّقْطِ عِندَ وُقُوعِهَا مُفْرَدَةً فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ: ﴿إِلَىَّ﴾ ﴿لَا يَسْتَحْىِۦ﴾ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿أَخَافُ﴾ ﴿بِٱلْحَقِّ﴾ بِخِلَافِهَا فِي ابْتِدَاءِ الْكَلِمَةِ وَوَسَطِهَا، فَتُنقَطُ الْيَاءُ بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا: ﴿يَدَكَ﴾ حَتَّى لَوْ كَانَتْ صُورَةً لِلْهَمْزَةِ: ﴿لَبِئْسَ﴾ أَوْ مُلْحَقَةً بِوَضْعِ سِنِّ صَغِيرٍ مُلْحَقٍ، نَحْو: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ﴿لِنَحْيِۦ﴾ أَوْ مُعَوَّضاً عَنْهَا: ﴿ٱلتَّوْرِيَةَ﴾، وَالْفَاءُ نُقْطَةٌ مِن تَحْتِهَا وَالْقَافُ نُقْطَةٌ مِن فَوْقِهَا مِثْل: ﴿فَفَلَقْنَا﴾.

٢. خَطَأُ التَّحْرِيفِ، وَعَلَامَاتُهُ كَالْآتِي:

- السُّكُونُ (رَأْسُ خَاءٍ أَوْ دَارَةٌ لَطِيفَةٌ) (ح ٥) : ﴿يَدْعُونَ﴾، ﴿سَبْعَ﴾.
- الْجَرَّة (الفتحة والكسرة) (ـَـِ) : ﴿فَخَرَجَ﴾، ﴿بِشِقِّ﴾، وَمِن اسْتِعْمَالَاتِ الْجَرَّةِ (الصِّلَةِ) بَيَانُ الْحَرَكَةِ الْوَاقِعَةِ قَبْلَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ: ﴿إِلَىٰٓ ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ﴾، ﴿هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾.
- الضَّمَّةُ (و د): ﴿هُمُ﴾، ﴿هُمْ﴾.
- الشَّدَّةُ (س) : ﴿ٱتَّبَعَنِى﴾.

ثالثاً : السَّلَامَةُ من الخَطَأ فِي نُطْقِ الأَحْكَامِ الْعَامَّةِ لِلتَّجْوِيدِ (٧ علامات - ٢٨ حكماً تجويدياً) :

أ ـ عَدَمُ تَأَثُّرِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي عِندَ التَّجَاوُرِ (علامتان):

١. عَلَامَةُ إِظْهَارِ الْحَرْفِ فِي مَخْرَجِهِ لِغَيْرِ الْمُنَوَّنِ: (رَأْسُ خَاءٍ ح أَوْ دَارَةٌ لَطِيفَة ٥) (٥ أحكام تجويدية) :
إِظْهَارٌ مُطْلَقٌ: ﴿وَخُضْتُمْ﴾ ﴿سَبْعَ﴾، إِظْهَارٌ حَلْقِيٌّ: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ ﴿أَنْعَمْتَ﴾، إِظْهَارٌ شَفَوِيٌّ: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾، إِظْهَارُ اللَّامِ الْقَمَرِيَّةِ: ﴿ٱلْجَٰهِلِينَ﴾، ﴿بِٱلْغَيْبِ﴾، إِظْهَارُ لَامِ الْفِعْلِ: ﴿ٱلْتَقَى﴾، ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟﴾

٢. عَلَامَةُ إِظْهَارِ الْمُنَوَّنِ : (تَنْوِينٌ مُتَرَاكِبٌ ـً ـٍ ـٌ) (حُكْمٌ تَجْوِيدِيٌّ وَاحِدٌ): إِظْهَارٌ حَلْقِيٌّ : ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ إِنَّ﴾، ﴿غَالِبٌ عَلَىٰٓ﴾ ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، ﴿حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ﴾. وأُلْحِقَ بِهذَا الاسْتِعْمَالِ التَّنوينُ الذِي بَعْدَهُ سَاكِنٌ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾.

ب ـ تأثر الحرف الأول بالثاني عند التجاور (٣ علامات):

١. عَلَامَةُ التَّأَثُّرِ الْكَامِلِ :

- لِغَيْرِ الْمُنَوَّنِ: (تَرْكُ الْعَلَامَةِ مِنَ الْأَوَّلِ وَتَشْدِيدُ الثَّانِي) (٥ أحكام تجويدية): إِدْغَامُ اللَّامِ الشَّمْسِيَّةِ: ﴿ٱلشَّمْسَ﴾ ، إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ: ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾، إِدْغَامٌ مُتَمَاثِلٌ: ﴿يُوَجِّهُهُ﴾، إِدْغَامٌ مُتَجَانِسٌ: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾، إِدْغَامٌ مُتَقَارِبٌ: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ .
- لِلْمُنَوَّنِ: (تَنْوِينٌ مُتَتَابِعٌ ـً ـٍ ـٌ مَعَ تَشْدِيدِ مَا بَعْدَهُ) (حُكْمٌ تَجْوِيدِيٌّ وَاحِدٌ): إِدْغَامٌ كَامِلٌ: ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ ، ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

٢. عَلَامَةُ التَّأَثُّرِ النَّاقِصِ :

- لِغَيْرِ الْمُنَوَّنِ فِي غَالِبِ الْمَصَاحِفِ الْمَشْرِقِيَّةِ: (تَرْكُ الْعَلَامَةِ مِنَ الْأَوَّلِ وَعَدَمُ تَشْدِيدِ الثَّانِي) (٥ أحكام تجويدية): إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ: ﴿مَن يَعْمَلْ﴾ ، إِخْفَاءٌ حَقِيقِيٌّ: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ ، إِخْفَاءٌ شَفَوِيٌّ: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ﴾، إِقْلَابٌ: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾،إِدْغَامٌ مُتَجَانِسٌ: ﴿فَرَّطتُّم﴾.

وَفِي أَكْثَرِ الْمَصَاحِفِ الْمَغْرِبِيَّةِ : إِثْبَاتُ الْعَلَامَةِ (٥) فِي الْأَوَّلِ وَتَشْدِيدِ الثَّانِي لِحُكْمَيْنِ: الْأَوَّلِ: الْإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَقَطْ؛ لِيَدُلَّ السُّكُونُ عَلَى إِظْهَارِ الْغُنَّةِ وَيَدُلَّ التَّشْدِيدُ عَلَى إِدْغَامِ النُّونِ وَانْتِقَالِ مَخْرَجِهَا اللِّسَانِيِّ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا، مِثْل: ﴿مَنْ يَّقُولُ﴾، وَالثَّانِي: الْإِدْغَامُ الْمُتَجَانِسُ النَّاقِصُ فِي مِثْل: ﴿بَسَطْتَّ﴾ .

- لِلْمُنَوَّنِ: تَنْوِينٌ مُتَتَابِعٌ (ـً ـٍ ـٌ) مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ مَا بَعْدَهُ (حُكْمَانِ): إِخْفَاءٌ ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ ، إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾.

ج ـ عَلَامَةُ المَدِّ : طَبِيعِيٌّ (ترك العلامة) ﴿فَزَادَهُمْ﴾، وَالزَّائِدُ فَوْقَ الْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ(ـ) : (٧ مدود) : مَدٌّ لَازِمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾، مَدٌّ لَازِمٌ كَلِمِيٌّ مُخَفَّفٌ: ﴿الٓمٓ﴾ مَدٌّ لَازِمٌ حَرْفِيٌّ مُثَقَّلٌ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ مَدٌّ لَازِمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ: ﴿نٓ﴾ مَدٌّ وَاجِبٌ مُتَّصِلٌ: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ مَدٌّ جَائِزٌ مُنفَصِلٌ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ، مَدُّ صِلَةٍ كُبْرَى: ﴿مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ ، مدُّ بَدَلٍ (في رواية ورش إن مُدَّ بِمِقْدَارِ ٦ حركات) : ﴿ءَامَنُوا۟﴾ . وَأَهْمَلَ عُلَمَاءُ الضَّبْطِ - بِثَاقِبِ فَهْمِهِمْ - الْمُتَفَاوِتَ فِي الْمَدِّ؛ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْمُشَافَهَةِ أَوِ اعْتَمَدُوا فِيهِ مَرْتَبَةً وَاحِدَةً كَمَدِّ الْبَدَلِ الَّذِي تَقَدَّمَ .

د ـ ظَوَاهِرُ خَاصَّةٌ كَالْإِمَالَةِ وَالْإِشْمَامِ : (•) : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا﴾ ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾

الْمَقْصِدُ الرَّابِعُ : تَنْبِيهَاتٌ مُهِمَّةٌ فِي رَسْمِ الْمَصَاحِفِ وَضَبْطِهَا لِتَحْقِيقِ الْوُضُوحِ وَالْبَيَانِ

١. فَكُّ تَرَاكُبِ الْحُرُوفِ؛ سَوَاءٌ أَكَانَتْ تُسَبِّبُ إِشْكَالاً فِي التِّلَاوَةِ أَمْ لَا، نَحْو : ﴿فِى﴾ ، ﴿نَجَسٌ﴾، ﴿بَخْسٍ﴾ ، بَدَلاً مِنْ : ﴿فِ﴾ ، ﴿نَجَسٌ﴾ ، ﴿بَخْسٍ﴾؛ لِأَنَّ هذَا الْفَكَّ يُسَاعِدُ فِي تَيْسِيرِ التِّلَاوَةِ بِوَضْعِ الْحَرَكَاتِ فَوْقَ حُرُوفِهَا فَقَطْ، وَيَحُولُ عَنْ تَرَحُّلِهَا إِلَى غَيْرِ حُرُوفِهَا .

٢. رَسْمُ الْهَاءَاتِ الْمُتَوَسِّطَةِ عَلَى شَكْلِ عُقْدَةٍ لِزِيَادَةِ الْوُضُوحِ فِي وَضْعِ الْحَرَكَاتِ هكَذَا : ﴿نَصِيبَهُمْ﴾ ، ﴿شَهْرَيْنِ﴾ ، بَدَلاً مِنْ : ﴿نَصِيبَهُمْ﴾ ، ﴿شَهْرَيْنِ﴾ .

٣. وَضْعُ أَدَوَاتِ النَّفْيِ وَالنَّهْيِ وَالاسْتِثْناءِ مُتَّصِلَةً مَعَ كَلِمَاتِهَا مَا أَمْكَنَ ذلِكَ، فَلَا يَحْسُنُ أن تَكُونَ إِحْدَى هذِهِ الْأَدَوَاتِ فِي نِهَايَةِ السَّطْرِ، وَالْكَلِمَة فِي بِدَايَةِ السَّطْرِ، بَلْ تُوضَعُ هكَذَا: ﴿إِلَّا ٱللَّهَ﴾.

٤. عَدَمُ وَضْعِ عَلَامَةِ نِهَايَةِ الْآيَةِ فِي بِدَايَةِ السَّطْرِ، بَلْ تُوضَعُ هكَذَا: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝﴾.

٥. وَضْعُ النِّقَاطِ فَوْقَ حُرُوفِهَا تَمَاماً، هكَذَا: ﴿تَجْتَنِبُوا۟﴾، ﴿فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾، فَلَا يَجُوزُ أَن تَبْتَعِدَ النِّقَاطُ عَن حُرُوفِهَا أَوْ تَتَرَحَّلَ إِلَى غَيْرِهَا .

٦. نَقْطُ التَّاءِ وَالْيَاءِ بِشَكْلٍ أُفُقِيٍّ فِي جَمِيعِ الْمُصْحَفِ، هكَذَا: ﴿تَمِيلُوا۟﴾ بَدَلاً مِن نَقْطِ التَّاءِ بِشَكْلٍ رَأْسِيٍّ: ﴿ يَبْغُونَ ﴾ ، ﴿ لِّتَبْتَغُوا۟ ﴾ .

٧. وَضْعُ الْهَمْزَةِ فَوْقَ صُورَتِهَا تَمَاماً، هكَذَا: ﴿أَخَذَ﴾، ﴿ٱلْأَرْضَ﴾، ﴿بِٱلسَّيِّئَةِ﴾. وَهذَا مِنَ الْأُمُورِ الْمُتَعَيِّنَةِ عَلَى خَطَّاطِي الْمَصَاحِفِ؛ إِذْ كَثِيراً مَا نَرَى فِي الْمَصَاحِفِ ابْتِعَادَ الْهَمْزَةِ عَن صُورَتِهَا، خَاصَّةً الْمُتَرَكِّبَة مَعَ (لا) .

٨. وَضْعُ الْأَلِفِ الصَّغِيرَةِ فَوْقَ صُورَتِهَا، هكَذَا: ﴿ضُحَىٰهَا﴾، ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾؛ لِأَنَّها هِيَ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهَا فِي النُّطْقِ .

٩. تَسْوِيَةُ عَلَامَتَيْ صِلَةِ الْهَاءِ (الْيَاءِ وَالْوَاوِ الصَّغِيرَتَيْنِ) عَلَى السَّطْرِ، هكَذَا: ﴿عِبَادِهِۦ﴾، ﴿فَلَهُۥ﴾؛ لِأَنَّهُمَا كَالثَّابِتَتَيْنِ رَسْماً .

١٠. وَضْعُ الْحَرَكَاتِ فَوْقَ حُرُوفِهَا تَمَاماً دُونَ الزِّيَادَةِ فِي مَدِّهَا، مَعَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى تَوْحِيدِ سَمَاكَتِهَا، هكَذَا : ﴿وَنَجْوَىٰهُمْ﴾، ﴿خُطُوَٰتِ﴾.

١١. وَضْعُ الْحَرَكَاتِ فَوْقَ الحرفِ المنقُوطِ أو تَحْتَهُ تماماً، هكذا: ﴿خَلَقَهُمْ﴾، ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾، ﴿وَرَجِلِكَ﴾.

١٢. مُرَاعَاةُ شَكْلِ تَنْوِينِ النَّصْبِ الْمُتَتَابِعِ، لِيَكُونَ مُوَافِقاً لِمَا اعْتَمَدَه أئمَّةُ الضَّبْطِ مِنْ أنَّ الْحَرَكَةَ هِيَ الَّتِي تُباشِرُ الْحَرْفَ وَالْحَرَكَةَ الثَّانِيَةَ الْبَعِيدَةَ عَنْهُ هِيَ لِلتَّنوِينِ، هكَذَا: ﴿جَمْعًا﴾، ﴿مُنْبَثًّا﴾.

١٣. وَضْعُ عَلَامَةِ الْمَدِّ مُوَسَّطَةً فَوْقَ حَرْفِهَا، أَوْ فَوْقَهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، هكَذَا: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾.

١٤. وَضْعُ حَرَكَةِ الطَّاءِ وَالظَّاءِ قَبْلَ الشَّوْلَةِ، هكَذَا: ﴿يَبْسُطُ﴾، ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

١٥. تَوْضِيحُ عَلَامَةِ الصِّفْرِ الْمُسْتَدِيرِ، وَالتَّفرِيقُ بَيْنَهَا وبَيْنَ الصِّفْرِ الْمُسْتَطِيلِ الْقَائِمِ، هكَذَا: ﴿ءَامَنُواْ﴾، ﴿أَنَا﴾.

١٦. مُرَاعَاةُ عَدِّ الْآيِ لِلْمُصْحَفِ الْمَطْبُوعِ بِرِوَايَةٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ، كَمُرَاعَاةِ الْعَدِّ الْكُوفِيِّ فِي الْمُصْحَفِ الْمَطْبُوعِ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِم، وَالْعَدِّ الْمَدَنِيِّ لِلْمُصْحَفِ الْمَطْبُوعِ بِرِوَايَةِ وَرْشٍ عَن نافِع، وَالْعَدِّ الْبَصْرِيِّ لِلْمُصْحَفِ الْمَطْبُوعِ بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ... وَهكَذَا.

١٧. حَذْفُ الدَّائِرَةِ عَلَى الْيَاءِ، وَوَضْعُ صُورَةِ الْهَمْزَةِ تَحْتَ الْيَاءِ فِي كَلِمَةِ: ﴿تِلْقَآءِ﴾ الْمَرْسُومَةِ بِالْيَاءِ فِي ضَبْطِ الْمَصَاحِفِ الْمَغْرِبِيَّةِ، وَيَلْزَمُ مُعَامَلَتُهَا كَضَبْطِ الْمَشَارِقَةِ هكَذَا: ﴿تِلْقَآءِ﴾ يونس: ١٥ حَسْبَ مَا قرَّرَهُ الْإِمَامُ الدَّانِيُّ وَأَبُو دَاوودَ وَأَئِمَّةُ الضَّبْطِ.

١٨. لَا دَاعِيَ لِلتَّعَصُّبِ الْقَوْمِيِّ لِبَعْضِ الْعَلَامَاتِ بِحُجَّةِ أَنَّ مَصَاحِفَ الْمَغْرِبِ اسْتَعْمَلَتْهَا خَاصَّةً أَوْ مَصَاحِفَ الْمَشْرِقِ خَاصَّة، فَهذَا الْقَوْلُ لَا يُعتَدُّ بِهِ؛ لِأَنَّ هذِهِ عَلَامَاتٌ مَبْذُولَةٌ لِلْجَمِيعِ، وَلَا حَقَّ مَحْفُوظاً لِأَحَدٍ فِيهَا، وَهُنَاكَ مَصَاحِفُ طُبِعَتْ فِي بِلَادِ الْمَغْرِبِ اسْتَعْمَلَتْ أَكْثَرَ عَلَامَاتِ الْمَشَارِقَةِ، كَمُصْحَفِ الْجَزَائِرِ الْوَطَنِيِّ بِرِوَايَةِ وَرْشٍ عَن نَافِعٍ بِخَطِّ مُحَمَّد سَعِيد الشَّرِيفِيِّ، وَمُصْحَفِ إِفْرِيقِيا الْمَطْبُوعِ بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (أَصْلُهُ الْمُصْحَفُ الْمَطْبُوعُ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ بِخَطِّ عُثْمَان طه، نُسْخَة الدَّار الشَّامِيَّة).

١٩. نَعَمْ لَا حَرَجَ مِن اسْتِعْمَالِ أَيٍّ مِنَ الْعَلَامَاتِ الَّتِي وُجِدَتْ فِي الْمَصَاحِفِ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالْمَغْرِبِيَّةِ بِشَرْطِ عَدَمِ اللَّبْسِ فِي الدَّلَالَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ الْعَلَامَات، وَمِنَ الْأَمْثِلَةِ الْمُشْكِلَةِ: اسْتِعْمَالُ الْجَرَّةِ (-) لِلتَّعْبِيرِ عَنِ السُّكُونِ، فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ الْمَطْبُوعَةِ بِرِوَايَةِ وَرْشٍ فِي كَلِمَةِ ﴿بِأَيْيدٍ﴾، فَهُوَ مُشْكِلٌ لِالْتِبَاسِهِ بِالْفَتْحَةِ. وَقَدْ ذَكَرَ أَئِمَّةُ الضَّبْطِ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْجَرَّةِ لِلسُّكُونِ هُوَ مَذْهَبُ نُقَّاطِ الْأَنْدَلُسِ، لكِنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ مَعَ نَقْطِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ[1]. وَكَذلِكَ تَعْرِيَةُ اللَّامِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ الْمُفْرَدَةِ وَالْمَجْمُوعَةِ فَيَصِير مُشْكِلاً فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَهَا[2]، وَذلِكَ فِي الْمَصَاحِفِ الْمَغْرِبِيَّةِ خَاصَّة، مِثْل: ﴿وَبِصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْوِيهِ﴾ ، ﴿وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ﴾ ، أَمَّا الْمَصَاحِفُ الْمَشْرِقِيَّةُ فَعَالَجَتْ ذلِكَ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ بِالْأَلِفِ الْمُلْحَقَةِ: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْوِيهِ﴾ المعارج: ١٣ و ﴿وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ﴾ النساء: ٢٣.

٢٠. عَلَامَاتُ الضَّبْطِ وُضِعَتْ لِأَجْلِ تَيْسِيرِ التِّلَاوَةِ وَإِزَالَةِ الْإِلْبَاسِ، وَتَتَغَيَّرُ أَقْضِيَتُهَا بِحَسَبِ تَغَيُّرِ الزَّمَانِ وَالْأَحْوَالِ وَالْعَادَاتِ، فَلَا يَحْسُنُ الْإِغْرَاقُ فِي الْعَلَامَاتِ بِحَيْثُ تُؤَدِّي إِلَى الْإِلْبَاسِ وَالتَّوَهُّمِ. وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الْعَلَامَةِ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْأَصْلِ أَوْلَى مِنْ التَّكْثِيرِ. وَمِثَالُهُ: اسْتِعْمَالُ الْجَرَّةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي حُرُوفِ (فَكُلْ وَتُبْ) فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ الْمَطْبُوعَةِ بِرِوَايَةِ الدُّورِيِّ نَحْو كَلِمَةِ: (بِالْهُدَىٰ)؛ إِذْ هِيَ لَاتَنْفَصِلُ، وَكَذلِكَ وَضْعُ ثَلَاثِ عَلَامَاتٍ فَوْقَ حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوَّل سُورَةِ الْقَلَم (نٓ) فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ الْمَطْبُوعَةِ بِرِوَايَةِ وَرْشٍ .

وَقَدْ أَلْحَقْتُ فِي خَاتِمَةِ الرِّسَالَةِ صَفْحَتَيْنِ مِنْ مُصْحَفِ وِزَارَةِ الْأَوْقَافِ السُّورِيَّة، إِحْدَاهُمَا الَّتِي عَلَى الْيَمِينِ هِيَ لِلنُّسْخَةِ الْأَصْلِ الْمَكْتُوبَةِ بِخَطِّ الْأُسْتاذ عُثْمان طه، وَهِيَ أَوَّل نُسْخَةٍ كَتَبَهَا سَنَة ١٩٧٢م، وَالْأُخْرَى هِيَ ذَاتُهَا لكِنْ بَعْدَ إِجْرَاءِ مَا وَرَدَ فِي هذَا الْمَقْصِدِ من مَنَاهِجِ عِلْمِ الضَّبْطِ مِنْ قِبَل لَجْنَةِ مُرَاجَعَةِ الْمَصَاحِفِ وَتدْقِيقِها فِي الْوِزَارَة حَدِيثاً سَنَة ٢٠١٢م .

الْمَقْصِدُ الْخَامِسُ : تَنبِيهَاتٌ مُهِمَّةٌ فِي طِبَاعَةِ الْمَصَاحِفِ وَنَشْرِهَا

١. سَلَامَةُ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ مِنَ الْأَخْطَاءِ مِنَ الزِّيَادَةِ أَوِ النَّقْصِ أَوِ التَّرْحِيلِ لِلْحَرَكَاتِ وَالنِّقَاطِ أَوِ الْخَطَأ فِي التَّشْكِيلِ.

٢. سَلَامَةُ أَصْلِ الرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ وَدِقَّةِ تَطْبِيقِ مَنَاهِجِ الضَّبْطِ الْمَوْضُوعَةِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّوَايَاتِ.

---

(١) المحكم ص ٥٢ .

(٢) مخالفات النسّاخ لأحمد شرشال ص ٥٣.

٣. سَلَامَةُ كَامِلِ الإِضَافَاتِ الْمُرَافِقَةِ لِلرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ وَالَّتِي يَتْبَعُهَا بِالْإِضَافَةِ لِلرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ وَضَبْطِهِ عَدُّ آيَاتِهِ، وَعَلَامَاتُ وَقْفِهِ، وَأَحْزَابُهُ، وَتَرْوِيسَةُ صَفَحَاتِهِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الرِّوَايَةِ الْمُعْتَمَدَةِ، وَوَفْقاً لِمَنْهَجِ الضَّبْطِ الْمُعْتَمَدِ.

٤. التَّأَكُّدُ مِنْ وَضْعِ كُلِّ الْمَلَاحِقِ الْمُزَادَةِ فِي أَوَّلِ الْمُصْحَفِ وَآخِرِهِ، كَفَهْرَسِ أَسْمَاءِ السُّوَرِ وَصَفْحَةِ التَّعْرِيفِ بِالْمُصْحَفِ، وَالالْتِزَامُ بِمَا وَرَدَ فِيهَا فِي الْمَنْهَجِ الَّذِي ذُكِرَ فِي صَفْحَةِ التَّعْرِيفِ بِالْمُصْحَفِ.

٥. سَلَامَةُ تَسَلْسُلِ سُوَرِ الْمُصْحَفِ وَصَفَحَاتِهِ، بِمَا يَحْفَظُهُ مِنَ الْخَلَلِ فِي تَرْتِيبِهِ وَإِخْرَاجِهِ.

٦. التَّأَكُّدُ مِنْ جَوْدَةِ عَمَلِيَّاتِ التَّحْضِيرِ الطَّبَاعِيِّ وَالطِّبَاعَةِ وَالتَّجْلِيدِ بِمَا يُؤَدِّي لِسَلَامَةِ نُسَخِهِ مِنَ الْعُيُوبِ.

٧. وُجُوبُ مُرَاعَاةِ الدِّقَّةِ التَّامَّةِ فِي طَبْعِ وَجَمْعِ وَتَرْتِيبِ الصَّفَحَاتِ والْمَلَازِمِ، وَالْخِيَاطَةِ وَالتَّجْلِيدِ، وَجَوْدَةِ الْوَرَقِ وَسَلَامَتِهِ، وَالتَّأَكُّدُ مِنْ نَظَافَتِهِ مِنْ أَحْبَارِ الطِّبَاعَةِ وَخُلُوِّ الْمُصْحَفِ مِنْ عُيُوبِهَا.

الْخَاتِمَةُ

هذَا مَا تَيَسَّرَ جَمْعُهُ بِاخْتِصَارٍ مِنَ الْمَشْهُورِ مِنْ عِلْمِ الضَّبْطِ وَمَقَاصِدِهِ، عَلَى أَنَّ قَضَايَاهُ جَاءَتْ مُفَصَّلَةً وَمَشْرُوحَةً بِعِلَلِهَا فِي كُتُبِ الضَّبْطِ الْمُعْتَمَدَةِ فَلْتُرَاجَعْ ثَمَّةَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

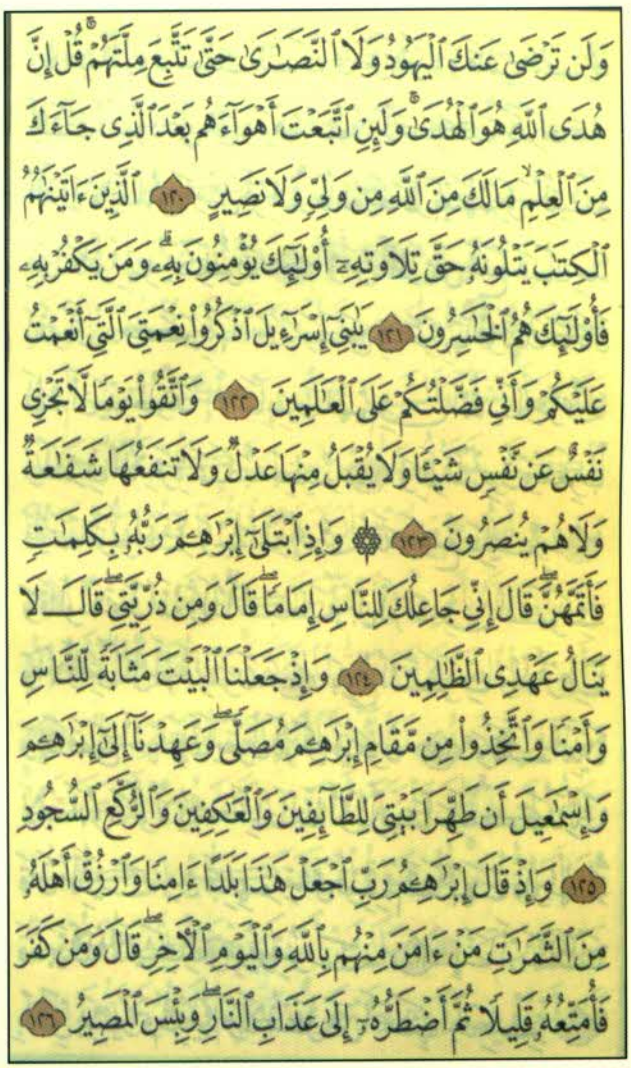

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ
هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ
مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ
ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ
عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى
نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ
فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ
لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ
وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ
﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ
مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ
فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ
هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ
مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ
ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ
عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا
لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا
شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ
فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ
لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ
وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ
﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ
مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ
فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

عَلَى الْيَمِينِ صَفْحَةٌ مِنَ النُّسْخَةِ الْأَصْلِ الْمَكْتُوبَةِ سَنَةَ ١٩٧٢م، وعلى الْيَسَارِ ما أَجْرَتْهُ لَجْنَةُ مُرَاجَعَةِ الْمَصَاحِفِ وَتدْقِيقِها عَلَيْهَا مِنْ مَنْهَجِيَّةِ عِلْمِ الضَّبْطِ ٢٠١٢م

هاتف: ٤٦٣٥٣٥٤ ٦ ٩٦٢+ - جوال: ٨٣٤٨٦٥٢ ٧٨ ٩٦٢+

ص.ب: ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي: ١١١٩٠

حسابنا لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين (١٧٦٧١)

حسابنا لدى البنك العربي الإسلامي الدولي / فرع الحسين (١٠٢٠٠)

حسابنا لدى بنك الأردن دبي الإسلامي / فرع الشميساني (١٠٥٥٩٧)

عمان - الأردن

www.hoffaz.org

mahmoud@hoffaz.org

معهد القراءات القرآنية